14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الخميس والجمعة 6 - 7 يونيو 2013م - العدد 15786

إشراف/ محمد مفتاح

## منفذ هجوم فورت هود: كنت أدافع عن طالبان

■ واشنطن / متابعات :

طلب الطبيب النفسي السابق في الجيش الأميركي الرائد نضال حسن من المحكمة العسكرية التي ستحاكمه بتهمة قتل 13 شخصا في قاعدة فورت هود بتكساس عام 2009، إرجاء المحاكمة ثلاثة أشهر كي يتسنى له تحضير دفاعه عن نفسه، مشيرا إلى أنه سيبني دفاعه على أساس أنه نفذ الهجوم «دفاعا» عن قادة حركة طالبان.

وكانت رئيسة المحكمة العسكرية القاضية العقيدة تارا أوزبورن قد قررت السماح للمتهم بأن يرافع عن نفسه، ثم أرجأت أمس البدء في عملية اختيار أعضاء هيئة المحلفين، التي كان مقررا أن تبدأ اليوم وتستمر أربعة أسابيع، إلى حين البت في طلب المتهم.

ونضال حسن (42 عاما) المولود في فرجينيا بشرق الولايات المتحدة لأبوين فلسطينيين، يواجه عقوبة الإعدام في حال إدانته بالهجوم الذي وقع في 5 نوفمبر 2009 وراح ضحيته 12 جنديا ومدني واحد، إضافة إلى إصابة 32 شخصا بجروح.

وفي تعليله لطلبه بإرجاء المحاكمة أوضح حسن أنه يعتزم بناء دفاعه عن نفسه على أساس «الحق في الدفاع عن آخرين» الذي تقره المحاكم تماما كحال الحق المشروع في الدفاع عن النفس.

وقال المتهم إن ضحاياه «كانوا جزءا من الجيش الأميركي وكانوا على وشك الانتشار في أفغانستان، وأكد أنه قرر تنفيذ الهجوم لحماية قادة حركة طالبان وقائدهم الملا عمر.

وقررت القاضي منح المتهم يوما كاملا من أجل تقديم مزيد من الحقائق لدعم طلبه التأجيل.

ووفقا للخبير في القانون العسكري العقيد غيوفري كورن فإن المحكمة سترفض تبرير حسن فعلته بمبدأ الدفاع عن الآخرين، وأوضح أن القانون ينص على أن تكون الحماية من خطر محدق أو استخدام غير شرعي للعنف، كما أكد مدير مركز قانون «الإرهاب» بجامعة سان ماري، جيف أديكوت أن موقف حسن سيضعفه كون الضحايا من الطاقم الطبي. واعتبرت القاضي السابقة العقيدة المتقاعد ليزا ويندسور أن مبررات حسن كانت ستجلب مزيدا من التعاطف لو تحدث عن دفاعه عن النساء والأطفال المسلمين.

وكانت المحكمة قد رفضت في يناير طلبا تقدم به المتهم لمحاكمته على أساس الاعتراف بالذنب مقابل عدم الحكم عليه بالإعدام في المحاكمة التي ستبدأ في يوليو ويتوقع أن تستمر شهورا عديدة.

وأصبح نضال حسن مقعدا بعد أن أصيب برصاصة خلال تبادل إطلاق النار في قاعدة فورت هود.

## نائب الرئيس الأميركي يطالب تركيا باحترام حقوق المعارضين

# المتظاهرون الأتراك يطالبون بإقالة عدد من قادة الشرطة

■ أنقرة / متابعات:

طالبت مجموعة تمثل المتظاهرين الأتراك، امس الأربعاء الحكومة بإقالة قادة الشرطة في اسطنبول وأنقرة ومدن أخرى قامت فيها الشرطة في الأيام الماضية بقمع عنيف للتظاهرات المناهضة لحكومة رجب طيب أردوغان.

وقال المتحدث باسم المتظاهرين ايوب مومجو للصحافيين أثناء تلاوته لائحة مطالب بعد لقائه نائب رئيس الوزراء التركي بولند ارينج في أنقرة: «نطالب بإقالة قادة الشرطة هؤلاء المسؤولين عن العنف والضغط».

وسلم ممثلو المتظاهرين وكلهم من المجتمع المدني ارينج لائحة مطالب، من بينها «الإفراج عن كل المتظاهرين الذين أوقفوا منذ بدء حركة الاحتجاج والتخلي عن مشروع التنظيم المدني المثير للجدل المتعلق بساحة تقسيم في اسطنبول» والذي كان وراء اندلاع التظاهرات.

وطالب المتظاهرون أيضا بعدم استخدام الشرطة للغاز المسيل للدموع وباحترامها حرية التعبير في تركيا. وأكد مومجو أن رد الحكومة على هذه المطالب سيحدد مصير حركة الاحتجاج.

وفي سياق متصل، تجمع آلاف الأشخاص بدعوة من نقابتين كبيرتين بعد ظهرامس الأربعاء في ساحة تقسيم باسطنبول.

واجتاح المتظاهرون الذين انطلقوا من مكانين مختلفين، وهم يلوحون بأعلام حمراء وبيضاء، ساحة تقسيم، مرددين «تقسيم تقاوم والعمال وصلوا» و«طيب وصل المخربون».

كما تظاهر 10 آلاف شخص حمل بعضهم صورا لمصطفى كمال أتاتورك مؤسس تركيا الحديثة في العاصمة أنقرة، رافعين أعلام البلاد.

وقال المحتجون متوجهين الى رئيس الحكومة إن «هذه الأمة لن تركع أمامك».

هذا وقد تباينت التصريحات التي صدرت من مسؤولي الإدارة الأميركية بشأن الأسلوب التي تعاملت به حكومة أنقرة مع الاحتجاجات التي شهدها عدد من المدن التركية.

فبينما حث جو بايدن نائب الرئيس الأميركي حكومة رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان على احترام حقوق معارضيها السياسيين، رحب البيت الأبيض بالاعتذار الذي قدمه بولند أرينج نائب رئيس الحكومة التركية للمتظاهرين في بلاده الذين تعاملت معهم الشرطة بعنف «مفرط».

وفي الكلمة التي ألقاها بايدن أمام المجلس الأميركي التركي في واشنطن الثلاثاء، قال إن تركيا لديها فرصة لتحقيق هدفها في أن تصبح من الاقتصادات العشرة الكبرى في العالم بحلول 2023 لكنها ينبغي ألا تنحرف عن طريق الديمقراطية.

وأضاف قائلا «مستقبل تركيا شيء يخص شعب تركيا ولا أحد غيره، لكن الولايات المتحدة لا تتظاهر بأنها غير مكترثة بالنتائج».

وبدت نبرة علي باباجان نائب رئيس الوزراء التركي الذي تحدث أيضا في اجتماع المجلس الأميركي التركي، توفيقية عندما تناول موضوع الاحتجاجات ضد حكومته، ولكنه ألمح إلى أن بعض المحتجين حرّضوا على العنف لغايات سياسية.

وقال في هذا الصدد «علينا أن نكون واعين عندما نقيِّم الأحداث الجارية في تركيا. هناك ضرورة للتفريق التام بين الجماعات الإرهابية أو المنظمات غير الشرعية وبين المواطنين الذين يخرجون لمجرد الاحتجاج الخالي من العنف».

وقال المتحدث باسم البيت الأبيض غاي كارني «نرحب بتصريحات نائب رئيس الوزراء الذي قدم اعتذارا على الاستخدام المفرط للقوة ونحن نواصل الترحيب بالدعوات إلى إجراء تحقيق في هذه الأحداث».

وقد أقر أرينج بما سماه «شرعية» مطالب أنصار البيئة الذين يقفون وراء حركة الغضب ودعا المحتجين إلى وضع حد لتحركهم.

وكان وزير الخارجية الأميركي جون كيري قد ندد الاثنين بالاستخدام «المفرط للقوة» من قبل الشرطة التركية في مواجهتها لمظاهرات الاحتجاج على حكومة رجب طيب أردوغان.

وحتى الساعة آثر الرئيس باراك أوباما، الذي استقبل مؤخرا رئيس الوزراء التركي في البيت الأبيض، عدم الإدلاء بأي موقف علني مما يجري في تركيا.

إلى ذلك اعتبر الرئيس التركي عبدالله غل أن ما يجري في إسطنبول مختلف عن الثورات بالشرق الأوسط، في حين اعتقلت السلطات التركية

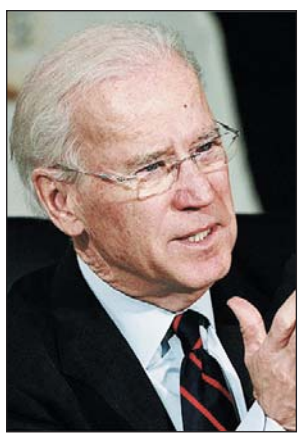

إيرانيا أثناء المظاهرات في العاصمة أنقرة.

وقال غل إن أحداث إسطنبول تختلف في مضمونها وشكلها عما حدث بمنطقة الشرق الأوسط، مؤكدا أنه في الشرق الأوسط لم يكن هناك إرادة للشعوب، ولم تكن توجد انتخابات حرة.

من جهة أخرى اعتقلت القوات الأمنية التركية في أنقرة إيرانيا بتهمة تحريض المواطنين على القيام بأعمال تخريبية في المظاهرات.

وقالت وسائل إعلام تركية إن الإيراني شايان شاملو انخرط في صفوف المتظاهرين أثناء الاحتجاجات التي جرت بميدان كيزيل آي بالعاصمة أنقرة، وعمل على تحريض الجميع على القيام بأعمال استفزازية وتخريبية.

ونقلت صحيفة زمان التركية عن مصدر بالحكومة إن شاملو لديه علاقة بالاستخبارات الإيرانية.

يذكر أن أردوغان صرح قبل ثلاثة أيام بأن المظاهرات التي تجري في تركيا تحمل أبعادا داخلية وخارجية، مؤكدا وجود أياد خفية تعمل على زعزعة الاستقرار والأمن ونشر الفوضى في تركيا.

من ناحيه آخرى أكدت صحيفة (فايننشيال تايمز) أن المظاهرات التي تشهدها تركيا ضد حكومة رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان أصابت مواطني دول الربيع العربي بالمفاجأة، خاصة الذين ينظرون إلى تركيا بإعجاب كنموذج للنهضة الاقتصادية.

وربطت الصحيفة بين الربيع العربي وبين ما يحدث في تركيا مؤكدة أن الصور التي تناقلتها وسائل الإعلام لعناصر الشرطة التركية وهي تطلق قنابل الغاز وتفرق المتظاهرين بخراطيم المياه أعادت إلى العرب ذكريات الربيع العربي قبل عامين.

وقدمت الصحيفة مجموعة من المقتطفات لمدونين منها مقتطف لمدون تونسي قائلا «ككثير من الشباب العرب أشعر بأنني تعرضت لخيانة من قبل من قدموا لي تركيا على أنها أكبر دولة ديمقراطية في العالم الإسلامي».

وأشارت الصحيفة إلى أن المظاهرات في تركيا زادت من الخلافات بين أبناء الدول العربية وقسمتهم ما بين مؤيد ومعارض على حسب انتمائهم الفكري أو العرقي، كما انعكس الوضع الطائفي في سوريا أيضا على هذه الصورة الكبيرة.

فأنصار بشار الأسد يشعرون بالفرح ويؤيدون المتظاهرين في تركيا التي تدعم مقاتلي المعارضة، كما أصدرت دمشق تحذيرًا إلى رعاياها من السفر إلى الأراضي التركية.

وتضيف الصحيفة «أما في العراق فقد دعا رئيس الوزراء نوري المالكي الحكومة التركية إلى التحلي بالهدوء في التعامل مع المتظاهرين حيث تدهورت العلاقات بين المالكي وإردوغان قبل فترة نتيجة العلاقات المتنامية بين أنقرة وحكومة إقليم كردستان العراق، علاوة على الانتقادات المتكررة التي وجهتها تركيا إلى سياسات المالكي في السابق».

وختمت الصحيفة قائلة: نقلت تصريحات لعلي الدباغ المتحدث السابق باسم المالكي قال فيها «إن بغداد تريد الآن أن تدس أنفها في الشئون الداخلية التركية كما فعلت تركيا من قبل كنوع من الثأر»، موضحا رأيه بأن تركيا ليست هي النموذج الذي ينبغي أن تحتذي به دول الربيع العربي.

## كلمات

إبراهيم عيسى

# الإخوان المستحلّون

لا مشكلة عند مرسي وجماعته إطلاقًا في ممارسة الحكم من خلال مؤسسات باطلة قانونا، ولا ذرة من ممانعة لدى مرسي وجماعته من العمل بدستور ثبت صدوره من جمعية باطلة!

خد بالك كويّس.. الرئيس الذي يحكم دون أن يهزه عدم قانونية مؤسسات حكمَه أو تؤرقه مسألة أنه يقف ويحكم بعار وعوار قانوني وبطلان ثابت وباتّ بحكم القضاء يكشف لنا تماما أنْ لا مشكلة لديه في أن يحكم بطريقة الطغيان الذي كان يرفع شعارًا تَحوّل إلى قاعدة شرعية دينية في عصر الخلافة، هو «الحكم لمن غلب».. أو الحكم بالتغلّب!

اللي يضرب واللي يقدر واللي يركب على الكرسي يبقى هو الشرعي، بغضّ النظر عن الأخلاق والقانون والقواعد والأصول والكفاءة طبعا!

جماعة الإخوان لا يفرق معها قانون ولا دستور. هي جماعة سلطة ونفوذ وتشرّع لنفسها البطلان وتجيز لأفرادها الكذب والنفاق للوصول إلى الحكم، ولما وصلت لم يعُد يزعجها إطلاقا عدم قانونية المؤسسات، وهو ما يكشف للأعمى أن هذه الجماعة لن تتردد في تزوير الانتخابات.

هي أصلا جماعة انتهازية ونفعية لا تهمها وسائل الوصول إلى الحكم ما دامت الغاية ستتحقق، وهى طبعا نصّابة تنصب على أعضائها وعلى الناس بأنها تهدف بالحكم إلى تطبيق شرع الله، لكنها لا تطبقه، بل على العكس هي تُحلّ حرامًا وتحرّم حلالًا بلا أدنى تردُّد. لكنها لا تتورع عن المتاجرة بالدين، بل والنصب على الناخبين بمشروع وهمي مختلق مثل النهضة، وعندما ينكشف خواء المشروع وهراؤه لا تهتزّ شعرة لهؤلاء المحترفين في النصب، فقد حققوا هدفهم من النصباية، وليس مهمًا مدى الانحدار في الكذب، فهم يكذبون كما يتنفسون ويتلوّنون ويتحولون وينقلبون ويتناقضون في سقوط أخلاقي يومي لا يخجلون منه أبدًا!

ما الذي أريد أن أصل إليه؟

فقط أشرح لحضرتك أن الذي لا يهمه عدم قانونية مجلس «الشورى» وبطلانه، ويصمّم على أن تصدر عنه قوانين لخدمة جماعة تلبّس الجزمة لمرشدها، لا يهمه إطلاقا أن يحكم بانتخابات رئاسية أو برلمانية مزورة.

إن الإخوان يحكمون مصر بفتوى الاستحلال..

استحلال الكذب.. استحلال خرق القانون..

استحلال النصب.. استحلال التزوير..

لينتظِر المستحِلّون لمصر ماذا سيفعل بهم الشعب حين يستحلهم!

## سد «النهضة».. شاهد على نحس مرسي

تحت عنوان «حرب المياه في مصر»، تطرقت «سونيا فريد»، في مقالها بشبكة (العربية نت) في نسختها الإنجليزية ، إلى المشكلة المسيطرة على الساحة السياسية في مصر وهي بناء إثيوبيا لسد النهضة الذي يمكن أن يضر بحصة مصر من مياه النيل.

واستهلت الكاتبة مقالها قائلة: على مدى العام الماضي، أكثر المصريون من المزح والنكات حول سوء الحظ أو النحس الذي يصاحب الرئيس «محمد مرسي» أينما يذهب، ويفعلون ذلك من خلال سرد سلسلة من المآسي الإنسانية والكوارث الطبيعية التي وقعت في الدول التي زارها، سواء أثناء أو بعد الزيارة مباشرة.

ويبدو أن هذا الفيروس انتقل إلى وسائل الإعلام الروسية، التي قامت بالربط بين زيارة مرسي والزلزال الذي ضرب جزر الكوريل أثناء وجود الرئيس في موسكو حتى وصل لحد أن كتبت إحدى صحفها: «إنها ليست مزحة... مرسي يجلب سوء الحظ».

ويبدو أن لمصر نصيب الأسد من سوء الحظ، والذي ظهر ذلك منذ حلف مرسي لليمين وبدأت الكوارث التي لا تعد ولا تحصى بضرب مصر واحدة تلو الأخرى.

ثم جاء قرار إثيوبيا لتحويل مجرى نهر النيل الأزرق واستكمال بناء سد النهضة، الذي أعلن عنه فورا بعد اجتماع الرئيس مع رئيس الوزراء الإثيوبي في أديس أبابا لتبديد كل الشكوك حول قدرته الخارقة في جلب المصائب سواء في الداخل والخارج.

وقالت الكاتبة إن النكات والسخرية تعد الشيء الوحيد الذي يجعل المصريين قادرين على البقاء على قيد الحياة، ولكنني أرى الآن أن مرحلة السخرية وإلقاء اللوم على شخص واحد أو حزب واحد لا يمكن أن يحل المشاكل.

فعدم الكفاءة، على أقل تقدير، من النظام الحالي هو غير قابل للتفاوض وهناك قائمة طويلة من الإخفاقات البائسة التي تشهد على ذلك، والتي تعد أكبر بكثير من تلك الناجمة عن سوء الحظ. ومع ذلك، فمن المهم أن نضع في الاعتبار أن بناء السد ليس سوى مظهر من المظاهر الرمزية للفشل الذريع للحكومة المصرية.

فقد ورثت الحكومة الحالية ملف حوض النيل من النظام السابق ومع العجز الصارخ أو عدم الرغبة في التعامل حتى أبسط المشاكل المحلية، لم يكن من المتوقع اتخاذ أي إجراء في مثل هذه المحنة الإستراتيجية الرئيسية، وهذا ما قد يفسر ببساطة إعلان إثيوبيا لبنائها السد في هذا التوقيت، ويشير إلى أن الطريقة المحرجة التي أعلنت بها فضلا عن تأكيدها على تدهور النفوذ المصري في أفريقيا، وظهر ذلك واضحًا عند استقبال مرسي في إثيوبيا من قبل أحد الوزراء.

وأضافت الكاتبة قائلة: من الواضح أن إثيوبيا، مثل بقية دول حوض النيل، لم تجد في نظام ما بعد الثورة حليفا محتملا أو شريكا على قدم المساواة ومن خلال الإعلان عن سد النهضة، كان ذلك بمثابة إعلان واضح من إثيوبيا أن دور مصر كقوة إقليمية هو الآن أمر تاريخي.

## الإخوان يهددون الحريات الفنية

تحت عنوان «إضراب الأوبرا تهديد للحريات الفنية»، قالت صحيفة «وول ستريت جورنال» الأمريكية أنه بالرغم من أن تأكيد الرئيس «محمد مرسي» وجماعته للفنانين والنساء أن الدولة لن تتدخل في حرياتهم، إلا أن العديد منهم لا يزال يشعر بالقلق بعدما أصبح الإسلاميون المتشددن أكثر صخبا في الحياة العامة.

وأعرب الفنانون عن قلقهم من أن الحكومة تتجه نحو «التطرف» بشكل بطيء منذ انتخاب مرسي في يونيو الماضي.

وفي عرض درامي للتحدي، انطلقت الاحتجاجات بدار الأوبرا المصرية ضد ما وصفوه بأنه «خطة مفصلة» لتدمير التعبير الفني في مصر من قبل وزير الثقافة المعين حديثا، حيث امتنع الفنانون عن العرض المسرحي وبدلا من ذلك تعالت الهتافات ضد حكومة مرسي ورددوا كلمة «ارحل...ارحل».

وبدأ الفنانون والموظفون الإداريون للأوبرا إضرابهم بعد إقالة «علاء عبدالعزيز»، وزير الثقافة الجديد، لرئيسة دار الأوبرا «إيناس عبدالدائم» ورئيس قطاع الفنون التشكيلية في مصر، «صلاح مليجي».

فقام العاملون بإغلاق الستار على جميع العروض، متهمين الرئيس مرسي وحزبه الحاكم بمحاولة تجريد المصريين من ثقافتهم وتراثهم الفني.

وعلى الرغم من إعلان وزير الثقافة الجديد بأن حركة الإقالات التي شملت رئيسة دار الأوبرا جاءت من أجل تعيين دماء جديدة، إلا أن هناك الكثير من الفنانين لم يقتنعوا بذلك، حيث قالت «نيفين علوبة»، عضو في دار الأوبرا، «حتى لو كان يقول إنه يريد تعيين دماء جديدة، فهذا ليس صحيحا لأن لدينا العديد من الفنانين الشباب المؤهلين جدًا. وبدلا من اختيار واحد منهم، قرر تعيين موظف إداري ليكون قائدنا».

وأضافت «علوبة»، 55 عاما، دار الأوبرا هو منزلنا الثاني. ومثلها العديد من الفنانين المصريين الآخرين، وقالت إنها خائفة من أنماط حياتهم وسبل عيشهم التي أصبحت مهددة من قبل السياسات والمواقف الثقافية لجماعة الإخوان.

## كوريا الشمالية تعيد تشغيل أحد المفاعلات

■ واشنطن / وكالات :

أكد معهد أبحاث أميركي أن كوريا الشمالية قد تعيد تشغيل أحد مفاعلاتها النووية في غضون شهر أو شهرين على الأكثر، الأمر الذي من شأنه أن يتيح للنظام تسريع برنامجه للتسلح النووي.

واستنادا على صور التقطتها الأقمار الصناعية بين 16 و22 مايو قال المعهد الأميركي الكوري في جامعة جون هوبكنز إن كوريا الشمالية حققت تقدما حقيقيا في منشأة «يونغ بيون» النووية ولا سيما في مفاعل الغرافيت-الغاز البالغة قوته خمسة ميغاوات.

وتوقع المعهد أن يبدأ هذا المفاعل العمل في غضون شهر أو شهرين، ولكن ليس مؤكدا حتى الآن توفر قضبان وقود جديدة، وتقدر جملة إنتاجه عندما يدخل الخدمة بحوالي ستة كيلوغرامات من البلوتونيوم سنويا يمكن استخدامها لتصنيع أسلحة نووية.

وكانت بيونغ يانغ قد أعلنت الأسبوع الماضي عزمها على الاحتفاظ بترسانتها النووية «التي لا تقدر بثمن»، لتنفي بذلك ما تسرب حول رغبتها في استئناف المحادثات المتعددة الأطراف حول نزع سلاحها النووي.

الجدير بالذكر أن كوريا الشمالية دمرت برج التبريد في مفاعل يونغ بيون النووي في يونيو 2008، في خطوة رمزية لإثبات التزامها بتفكيك برنامجها النووي بعد تسليمها للصين إعلانًا يتضمن معلومات تفصيلية حول برنامجها النووي.

ويضم يونغ بيون الواقع على بعد مائة كلم شمال العاصمة بيونغ يانغ، مفاعل أبحاث بقدرة خمسة ميغاوات ومركزا لمعالجة البلوتونيوم.

وكانت كوريا الشمالية قد أعلنت مرارا أن برنامجها النووي غير قابل للتفاوض، ويهدف بشكل أساسي لخدمة الأغراض المدنية، ولكن الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان تعبر باستمرار عن قلق عميق إزاء نوايا كوريا الشمالية.

## واشنطن ترصد الملايين لتوقيف بلمختار وآخرين

■ واشنطن / وكالات :

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية عن مكافآت مالية تتراوح بين ثلاثة وسبعة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى تحديد أماكن زعماء ما سمته «تنظيمات إرهابية» في غرب أفريقيا.

ويستهدف هذا الإجراء زعماء تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا وكتيبة «الموقعون بالدماء» وجماعة بوكو حرام.

وأجاز وزير الخارجية الأميركي جون كيري دفع مكافأة تصل إلى سبعة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تقود إلى تحديد مكان أبي بكر شيكاو زعيم بوكو حرام بنيجيريا.

وكان شيكاو قد دعا الأسبوع الماضي الإسلاميين في أفغانستان وباكستان والعراق إلى المشاركة في القتال من أجل إقامة دولة إسلامية في نيجيريا.

وحدد كيري مكافأة قدرها خمسة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات تؤدي إلى تحديد مكان كل من يحيى أبي الهمام زعيم تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي ومختار بلمختار زعيم كتيبة «الموقعون بالدماء».

وعرض كيري مكافآت بقيمة ثلاثة ملايين دولار لمن يدلي بمعلومات عن مكان وجود كل من مالك أبي عبد الكريم القيادي بتنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي وعمر ولد حماها المتحدث باسم حركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا.

يذكر أن أميركا تستخدم للمرة الأولى برنامج المكافآت الذي اعتمدته الخارجية الأميركية عام 1984 لمكافأة من يعين على قبض أو قتل من تعتبرهم الولايات المتحدة خطرا على مصالحها.

## حول العالم

### شاهد: مانينغ لم يسع لمساعدة «القاعدة»

■ واشنطن / وكالات :

قال قرصان الحاسوب أدريان لامو أثناء محاكمة الجندي برادلي مانينغ المتهم بتسريب آلاف الوثائق السرية الأميركية لموقع ويكيليكس، إنه لم يتحدث عن مساعدة تنظيم القاعدة. يأتي ذلك بينما ندد مؤسس الموقع جوليان أسانج بالمحاكمة، واصفا إياها «بالمسرحية».

ففي اليوم الثاني من محاكمة مانينغ العسكرية أوضح الشاهد أدريان مور أن الجندي الشاب تعرض لتعذيب نفسي وتصرف بدافع الرغبة في إطلاع الجمهور وليس لمساعدة خصوم الولايات المتحدة.

وأثناء استجوابه من محامي الدفاع، قال لامو إن مانينغ عاطفي جدا ويعاني مشاكل جنسية.

من جانبه أوضح المدعي العام العسكري أن مانينغ الذي اعترف بتسريب كم هائل من المعلومات السرية لموقع ويكيليكس بين عامي 2009 و2010، ساعد بطريقة مباشرة وبدراية تنظيم القاعدة من خلال أفعاله.

لكن لامو أكد أن موضوع مساعدة أعداء أميركا لم يجر التطرق إليه على الإطلاق أثناء محادثاته مع مانينغ.

وأجرى لامو دردشة عبر الإنترنت لمدة ستة أيام مع مانينغ بين 20 و26 مايو قبل وقت قصير من إلقاء القبض عليه بعد أن وشى به.

وكان مانينغ فور بدء المحاكمة قد أكد أنه يعترف بعشر من التهم الـ22 الموجهة إليه. وفي حال إدانته فإن تلك التهم يمكن أن تقوده إلى السجن 20 عاما، لكن إذا أدين بكل التهم الموجهة إليه فيحتمل أن يحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

في مقابل ذلك الاعتراف، يقول الجندي السابق إنه بريء من التهم الخطيرة، مثل «التواطؤ مع العدو» خصوصا تنظيم القاعدة وزعيمه الراحل أسامة بن لادن، أو «نشر معلومات عسكرية على الإنترنت مع العلم أن العدو سيطلع عليها».

وسبق أن أقر مانينغ (25 عاما) الذي يعتبره البعض بطلا والبعض الآخر خائنا، بتحميل وتزويد موقع ويكيليكس بآلاف الوثائق العسكرية المصنفة «أسرارا دفاعية» والبرقيات الصادرة عن وزارة الخارجية.

غير أن مانينغ نفى أي نية في «الإساءة» للولايات المتحدة كما يؤكد الادعاء، وقال إنه أراد «إثارة نقاش عام» حول الحرب في العراق وفي أفغانستان.

### تدريب عسكري إسرائيلي موسع بالنقب

■ القدس المحتلة / وكالات :

أجرى الجيش الإسرائيلي تدريبا عسكريا في معسكر شيزفون بمنطقة النقب يشمل عرضا لوسائل قتالية للأذرع العسكرية المختلفة وتعاونا حربيا بين قوات المشاة وسلاح الجو، في حين يطور الجيش صاروخ حيتس 3 استعدادا لصد أي هجوم من مناطق بعيدة مثل إيران.

وتشمل التدريبات تفعيل المنظومة الدفاعية الجوية «حيتس»، التي يشرف عليها رئيس هيئة الأركان بيني غانتس وعدد من كبار قادة الجيش الإسرائيلي.

يأتي هذا التدريب بعد أيام قليلة من مناورات داخلية واسعة النطاق أجرتها مختلف أفرع الجيش الإسرائيلي لاختبار مدى الجاهزية لصد أي هجوم صاروخي.

وقالت الأنباء إن إسرائيل تشهد تدريبات متكررة في هذه الفترة وكأنها تستعد لحرب وشيكة.

ولكنها أشارت إلى أن هذه التدريبات تتناقض مع تصريحات المسؤولين الإسرائيليين، وخاصة تلك التي صدرت عن وزير الدفاع موشيه يعالون الذي قال أمام لجنة الشؤون الخارجية والأمنية التابعة للكنيست إن إسرائيل غير معنية في الوقت الراهن بالدخول في صراع والتدخل بما يجري في سوريا إذا لم يكن هناك مساس بأمن الدولة الإسرائيلية، في إشارة إلى المخاوف من نقل أسلحة كيمياوية أو صواريخ متطورة من سوريا إلى حزب الله اللبناني.

وقالت الأنباء إن هذه التدريبات تأتي وسط جدل سياسي بشأن تقليص ميزانية وزارة الدفاع وإعلان رئيس هيئة الأركان ووزير الدفاع عن إلغاء عمل وحدات الاحتياط في الجيش وتقليص عمل وحدات الجيش النظامي.

وفي تطور آخر، تجري السلطات الإسرائيلية تطويرا على صاروخ «حيتس 3» ليتمكن من اعتراض صاروخ يحمل رأسا نووية فوق دول بعيدة مثل إيران، وذلك استعدادا لاحتمال أن تطور الأخيرة سلاحا نوويا.